ومن سار صواب بلا عن حمراء عنا د وخطاه بعد تردد ه
واجتهاد سجاع بن قاسم كاتبا وتامس التركي وكان
اميا لا يقرا الكتب ولا يفهم وانما علم علامات كان يكتبها بشجاع
في التوقيعات قال الحسن بن مخلد كنت يوما عند المستعين
فقال يا سجاع ما هذه الذي له فقال يا سيدي الساعة
دانني كلب فخرقت سراويله وثيابه فضحك المستعين
وقال ايها الوزير لئن السعر لا وتأسو مثل هذا يتعوان
يستعمل من الكتابه ومن طريف ما يخبر عنه ان احمد ابن
عمار عمل شعرا مختلف النواحي ولا معنى له مما يليق بفهمه
وعقله متعمد اذ لك ليضحك منه اخوانه ورفع
له وقال ايها الوزير ليس لشعر صناعتي ولكنك
احسنت الي واهلي بما اوجب شكرك فعملت ابياتا امدحك
بها فتفضل بسماعها مني فقال له اعاك شرفك
عن التكسب بالشعر وانشاده فقال لا بد ان ه

سماع نجاح كانت لا تنبيها ه كعمر الدور دوا شماك مهدي ه
كجلمود صخر حطه السيل من عل ه حبيبص لسص منته مقوم
يلسع لسع علما سبيت قلبته ه لديه وان سكت عن الامر سكت
فطين لفطين اي ملكته راحره ه خصيف الصيف كل ذلك
اديب لبيب منه فهم وعقة ه عليهم بشعري حين اسد ينتهد ه
كريم حليم قانص منياسطه ه اذا جيته يوما الي البذل الشيم ه

فشرب لك وشكره على انشاده ووصله سبعة الاف

درهم

[illegible]

١٣٦ ١٣١

دراهم واجري له في كل شهر الف درهم ن وكان جمود
الوزرا و عنى هذا المذكور يقول له في ابيات يا غاضرا
يرنو بعيني راقد ومشاهد اللامر من غير مشاهد ه
ابو تمام يقول له ولو نشر الخليل لعقت منه بلادته على
فطن الخليل واقول المتامل فلان لا ينتبه ولو ادخل في
الكور ونفخ فيه الى ان ينفخ في الصور ه وحكى الجاحظ
في كتاب البيان ان المامون كان يستثقل سهل
بن هارون فدخل وجه عليه يوما والناس جلوس
وقد اسبلوا براقع الغفلة على وجه الفطن والفهم
عنهم وقد رحلت البلادة فيهم وقد قطن فلما فرغ المامون
من كلامه اقبل سهل على الناس فقال ما لكم تسمعون فلا
تعون وتفهمون فلا تفهمون وتشاهدون
فلا تعجبون والله ليقول ويفعل في اليوم القصير مثل
ما يفعل بنو مروان في الدهر الطويل عربكم كعجمكم
وعجمكم كعبيدكم ولكن كيف يعرف الدوا من لا يشعر
بالدا فاستحسن منه المامون ذلك وانزله منزلته
الاولى وكلام سهل يحتمل المدح وصاحبه المامون وذم
البلاده التي اورثت جلساءه المتوكل الدون وادانته في حقهم
بالذم او وصف عشا او الزم ه الفصل الثاني من الباب فيما
يا جوت منه المعرفة ونوادر اخبارهم المنظومة
ووجب ان نبدا باخبار من رايناه في التعقل والعباده ولم

الثاني بتمامه من الباب [illegible]